

الغدير

[333] ولما تبين منا ومنكم سوائف * وأيد أترت (1) بالمهندة الشهب بمعترك ضنك ترى
كسر القنا * به والضباع العرج تعكف كالشرب (2) كأن مجال الخيل في جراته * ومعمعة
الأبطال معركة الحرب أليس أبونا هاشم شد أزره * وأوصى بنيه بالطعان وبالضرب ؟ ولسنا نمل
الحرب حتى تملنا * ولا نشتكي مما ينوب من النكب ولكننا أهل الحفائظ والنهي * إذا طار
أرواح الكماة من الرعب سيرة ابن هشام 1: 373، شرح ابن أبي الحديد 3: 313، بلوغ الإرب 1:
325، خزنة الأدب للبغدادى 1: 261، الروض الأنف 1: 220، تاريخ ابن كثير 3، 87، أسنى
المطالب ص 6: 13، طلبة الطالب ص 10. ومن شعره قوله: ألا ما لهم آخر الليل معتم * طواني
وأخرى النجم لما تقم طواني وقد نامت عيون كثيرة * وسامر أخرى قاعد لم ينوم لأحلام أقوام
أرادوا محمدا * بظلم ومن لا يتقي البغي يظلم سعوا سفها واقتادهم سوء أمرهم * على خائل
من أمرهم غير محكم رجاة أمور لم ينالوا نظامها * وإن نشدوا في كل بدو وموسم يرجون منا
خطة دون نيلها * ضراب وطعن بالوشيح المقوم يرجون أن نسخي بقتل محمد * ولم تختضب سمر
العوالي من الدم كذبتهم وبيت □ حتى تفلقوا * جماجم تلقى بالحميم وزمزم وتقطع أرحام
وتنسى حليلة * حليلة ويغشى محرم بعد محرم وينهض قوم بالحديد إليكم * يذبون عن أحسابهم
كل مجرم هم الأسد أسد الزأرتين إذا غدت * على حنق لم تخش إعلان معلم فيا لبني فهر أفيقوا
ولم تقم * نوائح قتلى تدعى بالتسدم (3) _____ (1)
تبين: تنفصل. السوائف: صفحات الأعناق. اترت: قطعت. (2) ضنك: ضيق. الضباع العرج مر ص 58
الشرب: الجماعة من القوم يشربون. والشرط الثاني في سيرة ابن هشام: به والنسور الطخم
يكفن كالشرب. (3) التسدم من السدم: الهم مع الندم. الغيظ مع الحزن. [*]